

الفصل الأول

أساسيات البحث

١. مُقَدِّمَةٌ

أبو القاسم الشابي هو شاعر تونسي في نصف الاول من القرن العشرين، عاش في زمن، كانت فيه بلا المغرب العربي تعاني أثقال الاحتلال الاوروبي، و تغوص في بحور الظلم و الجهل و التخلف على كل صعيد^١ ولد في بلدة الشايبية وتوفي في ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٤ م^٢ رغم السن الصغيرة القصيرة العمر اليّ عاشها ابو القاسم الشابي فقد تسنى له يجهد العمل و ذكائه، و ارادته على الحصول على طموحه عند نعومة اظفاره^٣.

عاش أبو القاسم الشابي في القصري بين يدي الخليفة ولذا أثر هذه البيئة في موضوع شعره، فيمدح الخليفة وكبراءهم وعظماهم على سبيل القصيدة. من أحد موضوعات مدحه هو "في باب ياحمّاة الدين". والأوزان العروضية (البحور الشعرية) هو البحور التي إستخرجها الخليل الخمسة عشر بيتا وزنا هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك اي وضعه تلميذه الأخفش، وهذه البحو وهي : الطويل، المديد، والبسيط، والوافر، والكمل، والهزج، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرخ، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتقارب.

^١ احمد حسن بسج، ديوان ابي القاسم الشابي، بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، ١٩٩٠، ص:٣

^٢ احمد حسن بسج، ديوان ابي القاسم...، ص:٥-٧

^٣ عبد المجيد الحرّابي القاسم الشابي كوكب الشعر، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٠، ص: ٧

إن من أهمية دراسة العروض معرفة أوزان الشعر العربي وتحديددها، ومعرفة أخطائه وعثراته وعلله إذا وقعت فيه. ومما لا شك فيه أن الشعر العربي أوجدته العرب على سليقتهم، ووفق متطلبات حياتهم وإيقاعات معيشتهم، بكل اختلافه وأوزانه، فمنهم من نظم على التمام، ومنهم من سمح بشيء من التغييرات البسيطة - وهي علل والزحافات - لأغراض منها الفنية، ومنها النفسية، ومنها ما هو منطلق من مضمون الشعر نفسه.

و بعد قراءة ديوان أبي القاسم الشابي فيه التشبيهات وجد في باب "ياحمة الدين" يبيّن اعمال كبرت سنّه في حياته. كان يحدثون محبة و حزينه و غيرهاز واما في الباب الليل فظلام حالك بدون ضوء الشمس. و هذا الباب يبحث عن البحر الذي يصير الكلام الرائع و معناه عميق و اصلوب جميل.

ولذلك جرى الباحث لتحليل هذه المشكلات وكتب بحثا جامعيا لتحقيق ما خطر في "الوزن العروضي في شعر أبي القاسم الشابي في باب ياحمة الدين". عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا للأمة. أمين

ب. أسئلة البحث

اما أسئلة البحث الذي سوف يحاول الباحث الاجابة عليه فهي:

١. ما هي الوزن العروضي في شعر أبي القاسم الشابي في

باب "ياحمة الدين"؟

٢. ما هي تغييرات الوزن العروضي في شعر أبي القاسم الشابي في

باب "ياحمة الدين" ؟

ج. اهداف البحث

أما الاهداف الذي يريد الباحث الوصول إليها وهي كما يلي :

١. لمعرفة الوزن العروضي في شعر أبي القاسم الشابي في باب "ياحمة

الدين"

٢. لمعرفة تغييرات الوزن العروضي في شعر أبي القاسم الشابي في باب

"ياحمة الدين"

د. اهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

١. أن الوزن العروضي في شعر أبي القاسم الشابي من حيث العناصر

الادبية مما يعني ان دراستها سوف تؤدي الى اكتشاف ومعرفة مافيهها

من الفن والادب والجمال.

٢. أن دراسة ادبية الوزن العروضي في شعر أبي القاسم الشابي سوف

تساعد على اكتشاف الرسائل القرانية فيها وهي اهم اهداف

الاساليب القرانية.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. وزن العروضية : (بحور الشعرية) : البحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر بيتا وزنا هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك أي وضعه تلميذه الأخفش، وهذه البحور وهي : الطويل، المديد، والبسيط، والوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرخ، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، المجتث، المتقارب^٤.
٢. أشعر : هو كلامٌ موزون مقفَى قصداً. وأما اصطلاح المنطقيين هو قول مؤلف من أمور تخلية يقصد به التّغيب أو التنفير^٥
٣. أبو القاسم الشابي : ولد أبو القاسم الشابي بن محمد بن أبي القاسم بن ابراهيم الشابي في ٢٤ فبراير من سنة ١٩٠٩ م، في بلدة الشّابة، وهي ضواحي توزان. وهو من أسرة الشّابية. قد تخرج في الجامع الازهر، بعد دراسة سبع سنوات ثم التحقّ بجامع الزيتونة في تونس. حيث تهيأت له الفرصة الحقيقية من اجل التحصيل العلمي و خصوصاً العلوم الدينية، فقضى سبع سنوات يدرس ويطلع^٦.

^٤ . نفس المراجع. ١٦٤

^٥ محمد خلف الله احمد و اصحابه : المرجع السابق، ص : ٤٨٤

^٦ عبدالمجيد الحر، أبو القاسم الشابي كوكب السحر، بيروت : دار الكتب العلمية، ص: ٦٢

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده

الباحث في ضوعه ما يلي :

١. إنّ موضوع الدراسة في هذا البحث هو الوزن العروضي وتغييراتها في شعر أبي

القاسم الشابيّ خاصا في باب ياحمّاة الدين

٢. إنّ هذا البحث يركز في دراسة الوان العروضي وتغييراتها في شعر أبي القاسم

الشابيّ

ز. الدراسات السابقة

ليدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة شعر

أبي القاسم الشابيّ, فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها

أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات

السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرار

النقاط المميز بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات :

اشفع المكرمة "الأوزان العروضية في شعر بشاربن برد" بحث التكميلي

قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة

سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٤م.

ستي ديان رحموتى "الأوزان العروضية في شعر النبغة الذبيني" بحث

التكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها كلية

الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة

٢٠٠٤م.

حميدة امنى. الاستعارة في شعر أبي القاسم الشابي (دراسة بلاغية).
بحث التكميلي الاستعارة البكالوريوس في اللغة وأدبها في قسم اللغة العربية
وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
إندونيسا، سنة ٢٠١٢

نورالعين. الجناس و السجع في ديوان أبي القاسم الشابي بقافية الدال.
بحث تكميلي الجناس و السجع البكالوريوس في اللغة وأدبها في قسم اللغة
العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
إندونيسا، سنة ٢٠١٢

كان هذا البحث التكميلي درسا مكتيبا، و بنسبه الى ذلك. فلا بدّ
للباحث أن يدرس الكتب أو المراجع من قبل و كان الباحث قد رأى هذا البحث
التكميلي الذي يتعلق ببحثه بشعر أبي القاسم الشابي.